

٤) التعليق على كتاب نزهة النظر الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

يا رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه الغر الميامين وبعد فقد سبق وان ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله بنزهته نسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا العلم - 00:00:00

بصدورنا وان يشرح به قلوبنا وان ييسر ذلك علينا ذكر ان الحديث من حيث هو منقسم الى متواتر واحد ثم ذكر ان الاحاد منه ما هو مشهور وقد سبق ذكره - 00:00:24

ومنه ما هو عزيز وقد سبق ذكره وبقي الرابع وهو الغريب وقد وقفنا عليه فعلى بركة الله نبدأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:00:46
قال المؤلف رحمة الله برواية شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من السندي نفسه يقسم الغريب المطلق والغريب من شكله وكلها ايه الاقسام الاربعة المذكورة سوى الاول وهو المتواتر مع الحق. ويقال لكل واحد منها خبر خبر واحد - 00:01:05

يعني قوله رحمة الله الرابع يعني من اقسام الحديث النبوى الغريب وهذه النسبة نسبة الحديث حديث متواتر حديث غريب حديث مشهور هذه النسبة وصفية نسبة وصفية ولذلك قد نقول الحديث ضعيف - 00:01:29

وقد نقول الحديث موضوع فهذه النسبة وصفية او نسبة متعلقة بالوصف والحكم اما اذا قلنا الحديث النبوى فلا يتبادر اذا قلنا الحديث النبوى فلا يتبادر الى اذهاننا الا المقبول منه - 00:02:00
لاننا اظفناه الى من ؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم معناه انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام المتواتر والمشهور والعزيز والغريب هذه احاديث اه اذا ثبتت فهي احاديث نبوية قال الرابع الغريب - 00:02:26

والغريب من حيث اللغة مأخذ هذه اللفظ مأخذ من كلمة الغريبة ويقال فلان غريب يعني انه بعيد عن داره فريد في موطن اخر ويتبين لنا لماذا اذا سمي هذا النوع من الحديث غريبا - 00:02:50

لانه لم يرويه من بين المحدثين ها لم يروه من بين الرواية الا راو واحد هذا وجه تسميتي هذا النوع من الحديث بالغريب وهو ما ينفرد برواية شخص واحد باي موضع وقع التفرد به من السلف - 00:03:16

يعني الغريب تعرفون ان الحديث له سلسلة اسناد من المصنفين الى الصحابة رضوان الله عليهم من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان في احد طبقات الاسناد لم يروي الحديث الا شخص واحد - 00:03:41

سواء في طبقة الصحابة او التابعين او المصنفين فهذا حديث غريب طيب اذا كان في احد الطبقات رواه عدة من الناس جماعة ثم الجماعة رواه عن واحد فهو غني - 00:04:01

فهو غريب اذا معنى الغريب واضح ما ينفرد بروايته شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من السلف ثم قال رحمة الله على ما سنقسم اليه الغريب المطلق والغريب النسبي - 00:04:22

فقوله هذا اشاره الى ان الغريب ينقسم الى قسمين الاول الغريب المطلق وسيأتي تعريفه والثانية الغريب النسبي نعم قال ويقال لكل منها منها خبر واحد. وخبر واحد في اللغة وما يرويه شخص واحد - 00:04:42

وفي الاصطلاح ما لم يجد ما لم يجمع شروطه المتواترة. اذا ما عدا المتواتر اذا قلنا ما عدا المتواترة وش اللي بقى المشهور
والعزيز والغريب فكلها تسمى في الاصطلاح خبر واحد. في الاصطلاح - 00:05:03

اي في اصطلاح اهل الدلالة لا في اصطلاح اهل الرواية فكان هذا الاصطلاح غير معروف عند اهل الحديث وانما وجد هذا كما ذكرت
لكم بعد ادخال المعتزلة علم المنطق والكلام في مسائل الدين - 00:05:24

يقول وخبر الواحد في اللغة ما يرويه شخص واحد هذا في اللغة غير وفي الاصطلاح عند المحدثين قبر واحد هو الخبر الغريب ولكن
في اصطلاح اهل الدلالة خبر واحد يشمل ثلاثة - 00:05:48

المشهور والعزيز والغريب لذلك قال وفي الاصطلاح يعني اصطلاح اهل الحديث ما لم يجمع شروط التواتر ما لم يجمع شروط التواتر
يعني الحديث ذا ما كانت شروط التواتر متوافرة فيه فانه يسمى في اصطلاح - 00:06:08

اهل الفن يسمى خبرا واحدا. نعم قال رحمة الله فيها اي الاحاد المقبول وهمما يجب العمل به عند الجمهور وفيها المردود هو الذي لم
يتزوج صدق المخبر به لتوقف الاستدلال بها على البحث عن احوال رواتها دون الاول. وهو المتواتر - 00:06:35

فكله مقبول لافادته لقطع بصدق المخبرين بخلاف غيره من اخبار الاحاد لكن انما يجب العمل بالمقبول منها لانه اما ان يوجد فيه اصل
صفة القبول وهو ثبوت صدق ناقل او اصل اصل صفة الردو وهو ثبوت الكذب الناقل او لا - 00:06:59

فالاول يغلب على الظن اجور صدق الخبر لثبوت صدق ناقله فيؤخذ به. والثاني يغلب على الظن كذب الخبر لثبوت كذب ناقله فيطرح
والثالث ان وجدت قرينة تلحقه باحد باحد القسمين التحق والا فيتوقف فيه. واذا توقف - 00:07:23

عن العمل به صار كالمردود. لا لثبوت صفة الردو بل لكونه لم توجد فيه صفة توجب القبول والله اعلم يعني هذا التقسيم منه رحمة الله
يعني لا حاد كما هو معلوم - 00:07:45

فيه ما هو مقبول وفيه ما هو مردود هذا من حيث القبول والرد فيه ما هو مقبول طيب المقبول ما يجب العمل به عند الجمهور
والمردود هو الذي لم يرجح صدق المخبر به. صدق المخبر به - 00:08:03

هنا سؤال كان المفروض ان يعرف المردود بعكس المقبول ما هو المقبول؟ قال هو ما يجب العمل به عند الجمهور اذا معنى هذا الكلام
ان المردود هو ما لا يجوز العمل به - 00:08:29

عند الجمهور فلماذا اعدل عن التعريف الظدي واتى بتعريف اخر غير مذكور في الاول يعني في الاول قال المقبول ما يجب العمل به
عند الجمهور لأن العمل بالحديث شيء ورد الحديث شيء اخر ترى - 00:08:47

قد نرد الحديث ونعمل بمقتضاه انتبهوا فمثلا لو سألنا سائل وقال لنا تقبلون الحكمة؟ اذا جاءتكم من الصين ولا ما تقبلونها؟ ايش
تقولون اه؟ نقبلها لكن لو قال لنا قائلها اطلب العلم ولو بالصين يقول هذا حديث - 00:09:15

حديث باطل حديث ضعيف لا يثبت اذا فقبول الشيء يعني العمل بموجبه ولذلك لم يعرفه بتعريف الضد قال وفيها المردود عن ما
نرد لفظا ما نرد نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

اما الحكم المترتب عليه فهذا ربما يكون عليه دليل اخر قال وهو الذي لم يرجح صدق المخبر به. صدق المخبر به المخبر اللي هو
الراوي لتوقف الاستدلال بها على البحث عن احوال رواتها - 00:10:02

اما انا جهنا احد الرواية فما عرفناه هذا يبني النوع الثاني مبني على البحث عن احوال الرواية دون الاول وهو المتواتر. المتواتر ما
يحتاج ان تبحث عن احوال الرواية اذا تواتر - 00:10:23

فكله مقبول لافادته لقطع بصدق مخبره بخلاف غيره من اخبار الاحاد المتواتر مقبول كله لكن بشرط ان يتواتر واما اخبار الاحاد فهي
متوقفة على علمنا بصدق من؟ المخبر الراوي المخبر الراوي - 00:10:42

يعني هذا التقسيم من حيث القبول ومن حيث الرد من حيث القبول ومن حيث الرد على كل حال لابد هنا ان نقول ان الخبر على ثلاثة
اقسام الخبر على كم قسم - 00:11:11

ثلاثة اقسام خبر يوجد فيه خبر يوجد فيه اصل صفة القبور ويغلب على الظن صدق الخبر لثبوت صدق ناقله يعني الخبر الاول يوجد

فيه اصل صفة القبول هذه مسألة واضحة ونحن متبعدون بهذا النوع - 00:11:30

نحن متبعدون باغلب الظن فإذا غالب على ظننا صدق الخبر لثبت صدق ناقله فنحن نعمل بهذا النوع من الحديث ولا نلتفت الى غيره النوع الثاني من الخبر ما فيه اصل صفة الرد - 00:12:05

ما فيه اصل صفة الرد ويغلب على الظن كذب الخبر لثبت كذب ناقله فحينئذ يطرح اذا ان النظر الى ثبوت الاحاديث تنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة القسم الثالث ان لا يوجد فيه صفة القبول ولا صفة الرد - 00:12:29

ومن حكمة الله تبارك وتعالى من حكمة الله تعالى انه لا يوجد شيء مما يحتاج اليه الامة هو من القسم الثالث اذا كل ما يحتاج اليه الامة ظاهر اما قبولا واما ردا - 00:13:03

اما ان يكون للقسم الثالث وهو الذي لا يوجد فيه صفة القبول ولا صفة الرد بحيث تتحير فيه هذا لا يوجد نعم قد يوجد عند بعض المبتدئين بطلب هذا الفن لكنه لا يوجد عند المحققين - 00:13:25

فاما نستطيع ان نقول الاحاديث ثلاثة مقبولة مردودة القسمة العقلية ها متوقف في قبولها وردها البيان لكن لا وجود لها في العيان واضح يا مبارك يعني الاحاديث من حيث القسمة العقلية ثلاثة من حيث القسم الواقعية اثنان مقبول ومردود - 00:13:45

هذا من حيث الواقع في العيان اما من حيث القسمة العقلية فهي ثلاثة مقبول ومردود متوقف فيه لكن هذا المتوقف فيه لا وجود له ثم قال رحمة الله لكن انما وجب العمل بالمقبول منها اي من اخبار الاحاد - 00:14:12

لانها اما ان يوجد فيها اصل صفة القبول وهو ثبوت صدق الناقل ثبوت صدق الناقل واما هذا الثاني او اصل صفة الرد وهو ثبوت كذب ناقل او لا يوجد لا هذا ولا هذا - 00:14:34

فايshire يصير من قسم المتوقف فيه فهو نظري عقلي ولكن لا وجود له في احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال فالاول يغلب على الظن صدق الخبر لثبت صدق ناقله فيؤخذ به - 00:14:58

والثاني يغلب على الظن كذب الخبر لثبت كذب ناقله فيطرح طيب الثالث يقول ان وجدت قرينة تلجمه باحد القسمين التحق والا فيتوقف اذا وجد قرينة معنى هذا الكلام انه لم يصبح من قسم - 00:15:17

المقبول ولا من القسم المردود لانه اما ان يكون مقبولا واما ان يكون مردودا فليس متوقفا فيه واما ان يتوقف فيه توافقا كليا فهذا لا وجود له الا في الذهن كما ذكرت لكم - 00:15:45

ولذلك ينبغي ايها الاخوة ان ننتبه لهذا الكلام انما دخل على اهل الرواية من اهل الكلام والا فان اهل الحديث لا يعرفون هذا التقسيم اهل الحديث يقولون ان الخبر اذا ثبت وجب قبوله. اذا لم يثبت لم يرد - 00:16:02

ولكنهم يقسمون الاحاديث في القبول الى صحيح وحسن ويقسمون المردود الى ضعيف وموضوع وغير ذلك هذا لا بأس به نعم قاله قالوا قد يقع فيها اي في اخبار الاحاد المنقسمة الى مشهور وعزيز وغريب ما يبيد العلم النظري للقرائن - 00:16:33

خلافا لمن ابا ذلك. يعني قوله رحمة الله وقد يقع فيها في اخبار الاحاد المنقسم الى مشهور وعزيز وغريب ما يبيد العلم النظري من معنا هذه الكلمة كثير وقلنا ان مراد الحافظ ابن حجر - 00:17:00

اذا كان يعني بالعلم النظري انا نصل الى تيقننا من ثبوته بالنظر والاستدلال على اهل الحديث فهذا لا شك انه حق واضح واما اذا كان المقصود ان الاخبار الاحاد اذا ثبتت فهي تفيد العلم النظري - 00:17:22

الذي يسميه علم علماء الكلام بالعلم بما يسمونه ما يبيد العلم ولا ما يبيد العمل ولا يبيد فهذا ليس ب الصحيح اخبار الاحاد اذا ثبتت فهي تفيد العلم كما تفيد العمل - 00:17:46

لكن نحن نقول ان مراد الحافظ هو الاول ما يبيد العلم النظري ايش معنى العلم النظري؟ اي العلم الذي يثبت بطريق الاستدلال والبحث والتنقيب وقوله بالقرائن على المختار ما يبيد العلم النظري بالقرائن - 00:18:07

كأنه كأننا نفهم او نستشف من العبارة ان خبر الواحد بنفسه لا يبيد علما وانما الذي يبيد العلم هو خبر الواحد المحظف بالقرائن صح ولا لا فهمتم هذه النكتة يعني لما جاءت كلمة ما يبيد العلم النظري بالقرائن - 00:18:32

فكان مراده رحمة الله ان خبر الواحد اذا ثبت بدون قرينة لا يفيد العلم وهذا قول جمهور المتكلمين من علماء الاصول ان خبر الواحد غير المحتف بالقرائن لا يفيد العلم. ماذا يفيد؟ قالوا يفيد العمل. يفيد الظن. يفيد العمل - [00:19:01](#)

هذا ليس ب الصحيح الصواب ان خبر الواحد اذا ثبت فانه مفيد للعلم لكن القرائن اكتب هذه العبارة لكن القرائن تزيد من اليقين في العلم على المختار وهو قول اهل الاثار - [00:19:24](#)

لكن القرائنة ها تزيد اليقين في العلم على المختار عند اهل الاثار خلافا للمتكلمين كتبت يا شيخ واللاعب اه زيد خلافا لمن ابى ذلك قوله خلافا لمن ابى ذلك ايش يعني خلافا؟ كانه يريد ان يقول ان هناك من اهل العلم من قال بان خبر الواحد - [00:19:57](#) المحتف بالقرائن لا يفيد العلم ماذا يفيد اذا؟ قال يفيد الظن وهل هناك من يقول بهذا الكلام؟ اما اهل الكلام الاصوليون وغيرهم فكلهم يقولون هذا الكلام. يقولون اخبار الواحد لا تفيد العلم. ماذا تفيد اذا؟ الظن - [00:20:35](#)

لكن هنا الحافظ ابن حجر قال خلافا لمن ابى ذلك كانه يشير الى شخص معين ولا لا الصواب انه كما ذكر بعضهم انه يشير الى الحافظ النووي رحمة الله فالمنقول عنه - [00:21:01](#)

فقد نقل عنه انه يرى ان الحديث غير المتواتر لا يفيد العلم انما يفيد الظن الغالب ويقول الظن الغالب مأمور به شرعا لكن هذا القول ضعيف كما نبه عليه الحافظ - [00:21:22](#)

نعم قال والخلاف التحقيق لفظي لأن من جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظرية. وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى خص لفظ العلم بالمتواتر وما عدا عنده كله بني. لكنه لا ينفي ان الماء ما احتفى بالقرائن - [00:21:47](#)

يعني قوله والخلاف في التحقيق لفظي انا اسألكم الان سؤال من يقول ان خبر الواحد المحتف بالقرائن يفيد العلم النظري ومن يقول خبر واحد المحتف بالقرائن لا يفيد العلم النظري - [00:22:09](#)

لا يفيد العلم النظري اذا كان مقصود الاول والثاني بالعلم النظري يعني المتواتر هذا ما في اشكال ان الخلاف لفظي لأن عند الجميع ان الخبر الواحد المحتف بالقرائن لا يصل الى مرتبة - [00:22:36](#)

انا متواتر فمن قال ان خبر الواحد المحتف بالقرائن يفيد العلم النظري يفيد العلم النظري الذي هو دون التواتر هذا لا اشكال فيه ويكون خلافه مع من قال خبر الواحد المحتف بالقرائن - [00:22:56](#)

لا يفيد العلم النظري يقصد بنفيه نفي التواتر فإذا الخلاف لفظي. كلام صحيح كلام مستقيم ولكن الصواب انه ليس هذا مرادهم فمن قال ان خبر الواحد المحتف بالقرائن لا يفيد العلم النظري؟ مقصوده انه يفيد علما ظننا - [00:23:20](#)

فلا يستدل به في العقائد يقولون اخبار الواحد ما يستغلوا بها في الاعتقاد لماذا؟ لأنها اخبار يفيد الظن ولا تفيد العلم. قلنا هي محتففة بالقرائن تفيد علما نظريا؟ قالوا نعم تفيد علما نظريا ولكن لا تفيد علما يقينيا - [00:23:47](#)

اذا الخلاف ليس بلفظي فنقول والخلاف في التحقيق لفظي ان كان مراد الاول بالعلم النظري دون التواتر ومراد الثاني بالعلم النظري ما هو التوأم ويكون الخلاف لفظيا اما اذا كان - [00:24:12](#)

مراد الاول الخبر الخبر الواحد المهم بالقرائن مفيد للعلم النظري ما دون التواتر. والخبر الثاني ان خبر الواحد المحتفظ بالقرآن لا يفيد العلم النظري ولو كان دون التواتر فهذا خلاف حقيقي - [00:24:33](#)

والخلاف الحقيقي اثره ظاهر في الاستدلال فتجدهم يقولون اخبار الواحد لا يستدل بها في الاعتقاد اذا صار الخلاف حقيقي ولا صوري حقيقي وليس لفظيا ولكن هذا من الحافظ ابن حجر رحمة الله يعني على احسان الظن على القول الاول - [00:24:51](#)

على احسان الظن على القول الاول نعم قال والخبر من ان تهبا بالقرار انواع. هذا شيء مهم. لما قال ان الخبر الواحد المحتف بالقرائن يفيد العلم النظري جاء سؤال ما هو القرائن التي تحتفظ بخبر واحد - [00:25:17](#)

ما هي القرائن التي تجتمع حول خبر واحد فتصيره من كونه ظني الداللة عندهم الى ما يفيد العلم النظري نحن على خلاف نحن نقول ان خبر الواحد اذا ثبت فانه يفيد عندنا العلم - [00:25:39](#)

و اذا احتفت به القرائن ازداد علمنا الى يقين ازداد علمنا الى يقين هذا له مثال تضرب لكم مثلا واحدا تعرفون ان هذه التقسيمات هي

عقلية تقسيمات عقلية لو جانا عشرون من الكذابين - 00:26:04

جاء عشرون من الكذابين وكلهم يطبقون على خبر معين وجاءك شخص واحد تعرف صدقه وديانته فقال قولا بخلافهم فتقبل قول من الواحد ورددت قول العشرين وهم توادر ولا لا؟ هذا ليس بشرط لكنهم يقولون ان هذا التواتر غير متوفر فيه - 00:26:29

لكنكم قلتم لان العدد التي يكون كذا وكذا الى اخره فخبر الواحد قد يفيد العلم بغض النظر عن القراءن اما القراءن فانه يزيد في العلم ايش؟ يقينا وطمأنينة وثباتا - 00:26:58

طيب ما هي ما انواع الخبر المحتف بالقراءن؟ قال ما الخبر المحتف قال الخبر المهم بالقراءة هو منها ما اخرجه الشیخان في صحیحیهما. مما لم یبلغ حد المتواءٍ فانه احتفت به قرار منها جلالتهما بهذا الشأن. وتقديمهما في التميیز على غيرهما - 00:27:22

قال وتلقي العلماء كتابیهما بالقبول وهذا التلقي وحده اقوى في افاده العلم بمجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر الا ان هذا يعني الخبر المحتف بالقراءة ثلاثة انواع. النوع الاول وهو الاشهر والاكثر - 00:27:49

وهو الاشهر والاكثر من حيث آآ استدلال به والاكثر من حيث وقوعه الخبر المحتف بالقراءة النوع الاول منه وهو الاشهر والاكثر ما اخرجه الشیخان في صحیحیهما مما لم یبلغ التوتر - 00:28:08

فانه احتفت به قراءن منها. ما هي هذه القراءن المحتففة التي وجدت فيما رواه الشیخان ذكر ثلاثة علل الاول جلالة صاحب الصحیحین البخاری ومسلم لكن هذا وحده ليس کافیا لان هناك من هو اجل منها - 00:28:31

ولم یبلغ احادیثه مبلغ حديث الصحیحین کبن المبارک عبد الله ابن المبارک اجل من البخاری ومسلم الامام احمد اجل من البخاری ومسلم وحديث المسند لم یبلغ هذا الحد الامام مالک اجل من البخاری ومسلم - 00:29:00

باطلاق اهل الارض واتفاق اهل الارض ومع ذلك لم یبلغ احادیث الموطأ مبلغه الصحیحین الامام الشافعی اجل من البخاری ومسلم واحادیثه التي استشهد بها في الام او في الرسالة وفي غيره من کتب - 00:29:24

لم یبلغ مبلغ ما رواه الشیخان اذا هذه قرینة وليست مرجحة لذلك قال والثاني تقدمهما في تمییز الصیح على غيره هذه هي العلة انهمما اشتربت في كتابیهما وطبع ایش والله هذا عبارة دائم نسمعها وهذا الصیح - 00:29:46

لكن انا في نظری انهمما امتازا بوضع اصح الصیح هذا رأی يعني بعد ما تأملت في احادیث صیحه رواه ابو داود والنسائی والترمذی وابن ماجد فتأملت لماذا البخاری ومسلم لم یروي هذه الاحد؟ لانه - 00:30:14

ما ینتقیان بالمناقش فصار روایتهما ایش؟ اصح الصیح طیب اذا هذه مسألة واضحة غيرهم من الائمة على جلالتهم وقدرهم وكانتهم لم یقصدوا میزة الصیح من غير الصیح. لم یقصدوا کتابة اصح شيء في الباب - 00:30:35

جمع صح جیم في الباب وهذه قرینة ظاهرة واضحة الثالثة وهي الاهم تلقي العلماء لكتابیهما بالقبول ها كل الائمة الذين عاصروا البخاری ونظروا الى صیحه وعاصروا مسلما ونظروا الى صیحه ومن جاء بعدهما - 00:30:59

الى يومنا هذا يقول العلماء ما نقول المسخفين ولا المثقفين ولا المفكرين ولا للعلمانيین وللمستغربین ولا المتأثرين بعلم الغرب. لا لا لا هذولا ما هم علماء يا شیخ هذول الزبالات العقول - 00:31:28

احنا نتكلم عن العلماء العلماء قبلوا الصحیحین بالقبول قبلوا الصحیحین بالقبول لذلك لعلی قلت لكم واعيدها مرة اخرى كنت كثیرا ما اعتقاد ان قول العلما متفق عليه يعني رواه البخاری ومسلم - 00:31:50

وهذا الذي درسناه لكن تبین لي من کلام الحافظ ابی عمرو بن الصلاح رحمة الله ان قول العلما متفق عليه يعني رواه البخاری ومسلم وهو من الاحادیث التي تلقتها الامة بالقبول بالاتفاق - 00:32:14

فاما معنی متفق عليه رواه البخاری ومسلم والامة تلقتها فصار من قبیل ماذا لاحظ من قبل الاجماع السکوت من قبیل الاجماع السکوت ولكل الحافظ وهذا التلقي وحده اقوى في افاده العلم من مجرد كثرة الطرق عن التواتر - 00:32:36

ها ربما يكون حديث متواتر وكثير من الناس ما یعرفونه بل یعدونه من الغرائب وحديث الصحیحین عند العلماء متواترة لكن انتبهوا

ان قولنا ان قولنا احاديث الصحيحين محتفظة بالقرائن كلها او جلها - 00:33:04

اوه جلده يأتي الان استثناء الحال نعم هذا الا ان هذا مختص بما لم يفنه احد من الحفاظ من نحو الكتابين. لا يا شيخ ما يصير صلح العبارة قال الا ان هذا مختص بما لم يقله احد من الحفاظ مما في الكتاب احسنت فرق بين النقد والتفيد - 00:33:35
من يجرأ يفند ما في الصحيحين نعم قال وما لم يقع التجاذب بين مدلوله مما وقع في الكتابين حيث لا ترجح لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجح لاحدهما على الاخر - 00:34:03

وما عدا ذلك فالاجماع حاصل على تسليم صحته لا يمكن انما اتفقا على وجوب العمل به لا على لحظة هذا مسألة اخرى اذا قولنا ان القرائن المحتفظة الاحاديث التي تفيد العلم النظري وعندنا العلم اليقيني ما رواه البخاري ومسلم لانها محتفظة بالقرائن ما هي القرائن؟
الثلاث - 00:34:20

التي ذكرناها لكن هذه القرائن منصبة على جل ما في الصحيحين وليس على كل ما في الصحيح بمعنى ان هناك احاديث منتقدة في الصحيحين. فالبخاري لما جمع الصحيح وعرضه على مشايخه - 00:34:45

انتقدوا عليه اربعة احاديث اذا هذه خرجت من المتفق عليه لانهم لم يقبلوا قولها لاحظ الدارقطني رحمة الله له انتقاد اذا في احاديث منتقدة من العلماء في الصحيحين. من هنا ايها الاخوة نقول الحديث التي في الصحيحين جاوزت ما في البخاري -

00:35:04

تجاوزت سبعة الاف حديث بالتكرار وفي مسلم كذلك ما هي لها حدود المنشدة؟ مئتين وعشرة احاديث فقط كم حديث وش النسبة
هذا ما تيجي حتى نسبة اربعة في المئة فقط - 00:35:29

مائتين وعشرة احاديث منتقدة على الصحيحين. البخاري ومسلم اثنين وعشرين حديث منتقد مما اتفق عليه البخاري ومسلم منتقد
وثمانية وسبعين حديث افرد به بخاري وهي منتقدة. ومئة حديث افرد بها مسلم وهي منتقدة. اذا مئة - 00:35:50
ثمانية وسبعين زائد اثنين وعشرين اه زائد اثنين وثلاثين كم يصير مائتين وعشرين مائتين وعشرة احاديث منتقدة في الصحيحين ما
عدها غير منتقد اذن نقول هنا ننتبه اكتب هذه هذه العبارة المهمة فلا يجوز لمن يأتي بعدهم ان ينتقد - 00:36:19

ما لم ينتقد لانه استدرك على الامة لا يجوز لمن يأتي بعدهم فينتقد ما لم ينتقد فان انتقد فهو المنشد هذه مسألة مهمة. المسألة
الثانية ان من فقد في الصحيحين - 00:36:44

ما انتقد في الصحيحين الصوام فمن انتقد في الصحيح ليس هو انتبه ليس اكثرا الانتقادات في لكونها ضعيفة مو انتقاد هنا الانتقاد
موجه في الاحاديث التي في الصحيحين الدارقطني يقول هذا اولى من هذه اللفظة اللفظة هذى اولى من هذه اللفظة الرواوى فلان -
00:37:11

رويت عنه هذى الرواية افضل اذا انتقاد ليس على ذاك الحديث وانما الانتقاد على ماذا؟ على بعض الرواية او على بعض المرويات في
الالفاظ وعلى هذا الحافظ ابن حجر رحمة الله في هدي الساري اخذ هذه الاحاديث المائتين وعشرة المنشدة وجاب كلام الحفاظ -
00:37:35

ورد عليها واحدة بعد اخرى والنداعه وهذا كلام مسددا اذا هذه مسألة مهمة ان احاديث الصحيحين محتفظة بالقرائن الا المنشدة منها
ويحافظ يقول وبما لم يقع التخالف بين مدلوليه مما وقع في الكتابين - 00:38:00

حيث لا ترجع هل هذا الكلام مسلم يعني كأنه يقول يا مبارك ايش معنى العبارة؟ كانه يقول ان احاديث الصحيحين محتفظة بالقرائن الا
المنتقد والا احاديث بينها يعني بين بعضها وبعض تعارض اختلاف - 00:38:27

بينما روى البخاري وما رواه مسلم اختلاف. بين بعض ما رواه البخاري والآخر مما رواه البخاري اختلاف. يعني بعض ما رواه مسلم
ورواه مسلم اختلاف فهمنا؟ وهذه الاحاديث التي بينها اختلاف - 00:38:54

من الحديث رواه مسلم قال انما الماء من الماء اذا ليس هناك غسل اذا ولج الرجل واتى اهله ولم ينزل طيب وماذا نفعل في هذا
الحديث الذي رواه البخاري ومسلم؟ وفي حديث اخر روايه وفيه - 00:39:09

اذا جلس بين شعبيها الرابع فقد وجب الغسل. انزل ام لم ينزل اذا فهمنا ان الحافظ بن حجر ماذا يريد؟ فهمنا عليه نرجع الى البداية
مرة اخرى فنقول هل يمكن اذا ثبت الخبر - [00:39:32](#)

هل يمكن اذا ثبت الخبر ان يكون هناك تعارض بين المرويات ما يمكن اذا هذه مسألة صورية تصورية مسألة تصورية في الواقع لا يمكن انما الاختلاف يوجد في انظر الفقهاء والمحاذين. والا في واقع الشرع لا يمكن - [00:39:53](#)

يعني مثلاً حديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة وحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خير على ارضهم. ها في ظاهر افكارنا وعقولنا التعب ينهي عن المخابرة ويخبر - [00:40:21](#)

هذا ما يمكن نحن نقول هذه المسألة مسلمة. اذا ثبت الخبر لا يمكن التعارض. ساضرب لكم مثال. تعرف الملائكة والروح اليه في يوم
كان مقداره ها؟ خمسين الف سنة وفي الاية الاخرى الف سنة - [00:40:44](#)

كيف يعني خمسين الف سنة لا هذا مو تعارض قال تعرض في اذهاننا والا هذه اية في كتاب الله وهذه اية في كتاب الله الخوارج
كتبوا الى ابن عباس يقول لهم في موضع خمسين وفي موضع الف سنة - [00:41:07](#)

قالوا كيف في موضع؟ قال فلا يكلمهم الله وفي موضع يخاطبهم الله شلون هذا كله قرآن اذا نحن ماذا نقول؟ اذا ثبت خبر الواحد فان
التعارض ممتنع منين جبنا التعاون؟ من اذهاننا - [00:41:26](#)

لو كان يقول الله جل وعلا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً تناقض غير موجود في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى
الله عليه وسلم اذا هذا الكلام ايها الاخوة فيه نذر اللي هو الثاني - [00:41:51](#)

تنقول نقول وبما لم يقع التناقض بين مدلية في انتظارنا لابد نقى في انوارنا مما وقع في الكتابين حيث لا ترجح لاستحالة ان يفيد
المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجح لحاد - [00:42:11](#)

هذا الكلام ايضاً فيه نظر هي قضية منطقية ان المتناقضين المتناقضين يستحيل ان يفيد العلم من غير ترجح لاحدهما. هذه قاعدة
عقلية. منطقية قل هذا الكلام صحيح. لو كان المتناقضان لو كان المتناقضان مدلوليهما في - [00:42:38](#)

حل وفي جهة وفي حكم واحد اما اذا كان المتناقض في نظرنا مدلولهما مختلف وان يوماً عند ربكم الف سنة مما تعدون هذا عند الله
عز وجل ترى الملائكة والروح اليه في يوم كان مقدار خمسين الف سنة هذا مقدار عروجهم - [00:43:07](#)

هذا شيء اخر فاذا نقول نعم الكلام صحيح المتناقضان المتناقضان يعني شيء نقىض الآخر تعرفون متناقضين المتناقضان هما الشيئان
اللذان يعني يكتبها احسن عندنا ضدان وعندنا متناقضان المتناقضان هما الشيئان اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان - [00:43:33](#)

مثل الموت والحياة الشيء اما ميت واما حي يصير شيء ثاني ما يمكن الشيء اما ان يكون حيواناً واما ان يكون جماداً. في ثالث بعد؟
ما في. اما له حي واما ليس بحي - [00:44:06](#)

الشيء اما ان يكونه انتبه لهذه المسائل المهمة الشيء اما ان يكون موجوداً او معدوماً في بعد ثاني؟ مستحيل اذا انا متناقضان هما
الشيئان اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان في ان واحد - [00:44:26](#)

لا يجتمعان معاً ولا يرتفعان معه يعني لابد وجود احدهم هنا قال المتناقضان لاستحالة ان يفيدها متناقضان العلم بصدقهما من غير
ترجح هذا صحيح اذا كان التناقض لكن التناقض قلنا ايش - [00:44:45](#)

هو متصور عقلاً ليس واقعاً شرعاً. نعم قال في قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته عفواً هذه العبارة حطوا تحتها خط
واحفظوها. وما عدا ذلك اي ما عدا - [00:45:07](#)

المنتقد فالاجماع حاصل على تسلیم صحته احفظوا كلام الحافظ ابن حجر وما عدا ذلك اي ما عدا المتنقد والمتناقض في قوله
فالاجماع حاصل على تسلیم صحته ما عاد يجیب عليه ما يخالف الاجماع - [00:45:26](#)

الاجماع امر محرم لا يجوز نعم قال رحمة الله في قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحتهما سند المجيد انهم متفقون على
وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرج يخرج شيخان - [00:45:52](#)

فلم يبقى للصحيحين في هذا مزية. والاجماع حاصل على ان لهما مزية فيما يرجع الى نفس الصحة ومن صرخ بافاده ما خرجه

الشيخان العلم النظري الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي ومن ائمة الحديث ابو عبد الله الحميي وابو الفضل بن طاهر وغيرهما -

00:46:12

همزية مذكورة كون احدهم احاديئها اصح الصحيح طيب هذه مسألة مهمة ايضا فان قيل هذا اعتراض فان قيل الاعتراض على القول الاول الاجماع حاصل على تسلیم صحة ما عداهما اي ما عدا المتنقد متنقد وما عدا -

00:46:35

فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به. لا على صحته انتبهوا يعني يقول لك لو جاك شخص وقال لك العلماء متفقون على وجوب العمل بما في صحيح البخاري ومسلم -

00:47:00

وليس على وجوب اعتقاد صحة ما في البخاري ومسلم كلام الحافظ جميل قال منعنا اي منعنا هذا الكلام هذا الاعتراض وهذا يسمى جواب امتناع لماذا منعنا وسند المنع انهم متفقون يعني العلماء متفقون على وجوب العمل بكل ما صح. في البخاري ولا في غير مسلم؟ نعمل -

00:47:20

وجوب كل ما صح ولا ما نعمل. اذا ايش المزية للبخاري ومسلم؟ اللي هم اتفقوا عليه؟ فعلمنا ان المزية لا الى ذات العمل وانما الى العمل وصحة الدليل يعني صحة المدلول وصحة الدليل. صحة المدلول وصحة قال والاجماع وحاصل على ان لهما مزية فيما -

00:47:46

يرجع الى نفس الصحة هذه مسألة واضحة ان شاء الله قال رحمة الله وممن صرخ بافادة ما خرجه الشيخان العلم النظري الاستاذ هذا ابو اسحاق الاسرائيلي وهو من ائمة الشافعية -

00:48:13

الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي من ائمة الشافعية. مر معنا ذكر ولا ما مر ابو اسحاق الاسرائيلي ما مر اذا نكتبوا اسمه ما دام ما مروا اكتبوا اسمه ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم -

00:48:34

المتوفى سنة ثمانية عشر سنة ثمانية عشر واربع مئة من هجرة النبي الكريم صلى الله اربع مئة وثمانطعش ربعمية وتمتناش اه؟ كتبتها طيب تفضل نكمل بعد الاذان ان شاء الله -

00:48:55

اذن الحافظ الفقيه الشافعی الامام ابو اسحاق الاسرائيلي من ائمة السنة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم اه صرخ بان ما في الصحيحين ها متفق على صحتهما انتبهوا وهي من ائمة الحديث ابو عبد الله الحميي -

00:49:19

طبعا ابو عبد الله الحميي تعرفونه اللي هو صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين. الجمع بين الصحيحين الامام محمد ابن القتوح العز متوفى سنة ثمان وثمانين واربع مئة كذلك الامام ابن طاهر وهو محمد ابن طاهر المقدسي -

00:49:50

وتوفي سنة سبع وخمس مئة من الهجرة وهو معروف بابن القيسرياني له كتاب اسمه شروط الائمة الستة قال وخلق اخرون هناك ويحتمل ومن ائمة الحديث ابو عبد الله الحميي وابو الفضل بن طاهر وغيرهما -

00:50:15

اي غير هؤلاء هناك اناس كثر صرحا بان ما في الصحيحين صحيح موبس العمل صحيح ما في الصحيحين صحيح. وليس فقط يجب العمل لا بل صحيح نعم قال ومنها المشهور -

00:50:39

اذا كانت له طرق متباعدة سالمة من ضعف الرغبة والعلل من صرخ مني هالمشهور ايش رايك نقف على المشهور ها طيب يلا من صرخ بافادةه للعلم النظري الاستاذ ابو منصور البغدادي والاستاذ ابو بكر المغفور -

00:51:03

وغيرهما. اذا الان ومنها ضمير راجع لاي شيء. او ومن القرائن اكتبوا ومن القرائن يعني الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم ايش؟ النظري ما هي القراعين؟ القرينة الاولى كون الحديث في الصحيحين -

00:51:30

خلصنا من هذه القرينة الثانية كون الحديث من الاحاديث المشهورة استدل بها الفقهاء والمفسرون وهنا اخبار واهل السيرة خلاص؟ اذا هذه مسألة مهمة وهي ان من القرائن كون الحديث مشهورا. ومن صرخ بهذا -

00:51:49

ابو منصور البغدادي ابو منصور البغدادي المقصود به آآ عبد القاهر صاحب كتاب الفرق بين الفرق عبد القاهر البغدادي صاحب كتاب الفرق بين الفرق كان على مذهب الاشاعرة وايضا الاستاذ ابو بكر ابن فورك ابو بكر من كبار مشاعره وهو من شيوخ آآ -

00:52:12

وممن تأثر به البيهقي ابو بكر هو اسمه محمد ابن الحسن ابن فورك الاصبهاني ومؤلفاته جاوزت المئه لكن اكثراها في المعقولات نعم قال [00:52:40](#) ومنها المسلسل بالائمه الحفاظ المتقنيين. حيث لا يكون غريبا. يعني منها اي ومن القرائين التي -

اذا جاءت حول الحديث الواحد تفید الحديث تفید العلم النظري كون الحديث رواه ائمه مسلسل بالائمه يعني مسلسل بالمشاهير [00:53:08](#) حديث رواه عبد الرزاق ها عن همام ابن منبه عن ابی هريرة رضي الله عنه -

هذا حديث مشهور حديث قرایب ما هي القرائين؟ ابی هريرة حافظ الصحابة. همام ابن منبه سيد من سادات التابعين عبد [00:53:35](#) الرزاق وعمير ابن راشد من ائمه السنة وعبد الرزاق من ائمه السنة -

اذا المسألة الحديث المسلسل بالائمه الحفاظ المتقنيين هذه قرینة نعم قال كالحديث الذي يرويه احمد بن حنبل نزل ويشاركه فيه [00:53:55](#) غيره من الشافعی. هم. ويشاركه في غيره عن مالک ابن انس -

فانه يفید العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جاللة الرواتب. يعني الان تأملوا معي حديث يرويه الامام احمد ومع الامام احمد ناس [00:54:12](#) اخرون عن الامام الشافعی ومع الشافعی اناس اخرون عن الامام مالک -

ومع الشافعی اناس اخرون عن مالک. والامام مالک يروي الحديث عن نافع يروي الحديث عن نافعه عن ابن عمر او الامام مالک يروي [00:54:33](#) الحديث من طريق شیوخه المدینین عن ابی هريرة رضي الله عنه -

فاما كان هؤلاء كلهم ائمه فهذه القرائين تسمى القرائين تسلسل الائمه. نعم قالهں فيهم من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام [00:54:55](#) العدد الكبير من غيرهم ولا يتشكك ممن له ادنى ممارسة بالعلم واخبار الناس ان مالک المثل لو شابهه بخطأ انه صادق فيه -

فاما ضاف اليه من هو في تلك الدرجة ازداد قوة وبعد. وبعد عما يغشى عليه من السهو وهذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم [00:55:21](#) بصدق الخبر منها الا للعالم بالحديث. المتبحر فيه العارف باحوال الرواية -

المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل لهم العلم بصدق ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة. لا ينفي حصول علم متبحر مذكور والله [00:55:40](#) اعلم. هذا سؤال مهم. لو قال لنا قائل كيف تقولون ان الحديث اذا احتفت -

به القرائين فانه يفید العلم للنظر او العلم اليقين يعني اصطلاح احسن العلم اليقيني وهو لا يفیدنا يقينا يقول لا يفیدكم يقينا لانكم لا [00:56:00](#) تعرفون القرائين لا تعلمون لستم من اهل الاختصاص واهل الفن -

ونضرب مثلا الان لو جاءنا رجل من عامة الناس فقلنا له هذا دواء مفید للظهر قال ما ادری وهو صادق لا يدری لكن لو اخذت نفس [00:56:21](#) الدواء الى صيدلية في الشهر وفي الغرب وفي الشمال في الجنوب سأله وش هذا؟ قال هذا حق الام الظهر حق الام الظهر [00:56:21](#) الام -

ليش هم عندهم كلهم اتفاق على هذه المسألة؟ مع انه ربما يأخذه الرجل ولا يذهب على مظاهره ولا لا لكن هذا علم حاصل عندهم [00:56:42](#) يقيني ليش؟ اختصاصهم اهل الطب -

سيارتک خربت وانت ما تدری وش فيها سأله انسان قال ما ادری طیب کونک انت ما تدری وهذا الانسان ما يدری طیب رحت [00:57:00](#) الصناعية قالوا لك والله في خراب كذا والثاني نفسه والثالث نفسه والرابع خلاص الان عندك يقين ان الخراب هو هذا الشی لان اهل الصلاة عیال -

اهل الصناعة ایش؟ اتفقوا على الخراب فانت لا تلتفت لا الى ظنك ولا الى ظن صاحبك فاما اهل الخبرة اهل الحديث اهل [00:57:18](#) الدرایة هم الذين يعرفون ان هذا الحديث صحيح -

يفید علما يقينيا. هم الذين يعرفونه. اصلا بعض الناس اليوم من يتكلمون في التلفزيونات وفي الفنون وفي الفضائيات ما يعرفون [00:57:37](#) شيء اسمه حديث صحيح وضعيف ما يعرفون ما معنى المسلسل بالائمه -

لو سأله احدهم ما هو الحديث الحسن؟ والله ما يعرف يعرفها لك لو سأله احدهما ما هي القرائين المحتففة بالحديث؟ ما يعرف وهذا [00:57:55](#) انبه على قضية مهمة يدندن حولها بعض العقلانيين الذين يزعمون انهم عقلانيين وليسوا بعقلانيين. اذ لو كانوا -

نتبع الائمة السابقين لأن عقولهم أشد وعقولهم أحسن من عقولنا وهي أن بعضهم يزعم أنه يمكن قبول الحديث أو رد الحديث بناء بناء على القرآن العقلية وهذا كلام خطير - [00:58:16](#)

هذا كلام خطير. القرآن العقلية ليست من الأمور التي نرد بها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليش؟ لأن لو جعلنا العقل حاكما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كأننا نقول لا نقبل الحديث إلا إذا وافق عقولنا - [00:58:37](#)

أجل وبين معنى أشهد أن محمدا رسول الله؟ يخبرك بان البقرة تتكلم فتؤمن بان البقرة كانت تتكلم يخبرك بان الدجال سيخرج ومعه كذا وكذا فانت تؤمن. ولو عقلك ما يقبل - [00:58:59](#)

لأن هذه امور لا تدرك بالعقل. وإنما تدرك بالمنقول فإذا نحن نقول أن القرآن العقلية التي يجعلونها حاكمة على الأحاديث قبولا وردأ هذه لا نقبل نعم طلب ومحصل الانواع الثلاثة التي ذكرناها ان الاول يختص بالصحيحين والثاني بما له طرق متعددة - [00:59:15](#)

والثالث ثمار له الائمة. ويمكن اجتماع الثلاثة في حديث واحد فلا يبعث حين عيد القطع بصدقه والله اعلم. ولذلك عامة حديث الصحيحين هذه فائدة لكم عامة أحاديث الصحيحين الإمام البخاري يروي أحاديث الصحيحين من - [00:59:42](#)

عدة من شيوخه الائمة من الطريق عدة من شيوخ الائمة عن مالك فإذا تأمل معي ايش الاسانيد. ومسلم يروي أحاديثه من طريق عدة من شيوخه ومنهم يحيى ابن يحيى الليثي النيشابوري عن مالك. فإذا هذه الأحاديث كلها ثلاثة قرائن عظيمة تدل على أن الحديث إذا - [01:00:02](#)

فثبتت فإنه يفيد العلم اليقيني والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله - [01:00:30](#)